آراء عينة من مدرسي مادة اللغة العربية حول مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة
دراسة ميدانية في مدارس مدينة حلب

دارين سمو
كلية التربية - جامعة دمشق
الجمهورية العربية السورية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان آراء مدرسي اللغة العربية حول مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة حلب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بلغت عينة الدراسة حوالي (٢٨٢) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية العامة، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مؤلفة من عدة محاور تشتمل على مشكلات تتعلق بالأهداف، والمحتوى، والكتاب المدرسي، والوسائل التعليمية، والتقويم، ومهارات التدريس، واهتمامات المدرس.

توصلت الدراسة إالى وجود فروق دات دلالة إحصائية بين المدرسين المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً بالنسبة لمحور الأهداف والتقويم ومهارات التدريس واهتمامات المدرس، في حين لم تظهر الدراسة فروقاً بالنسبة لمحور المحتوى والكتاب المدرسي والوسائل التعليمية.

أوصت الدراسة بتأهيل بعض مدرسي اللغة العربية لتدريس البلاغة والأدب خصوصاً، والعناية بالجانب التطبيقي في تدريس البلاغة، والاهتمام بالكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، وإغناء المكتبات بالمراجع الضرورية في مجال الأدب والتدريس.

المقدمة

تحتل اللغة مكانة مرموقة في حياة المجتمعات، إذ إن لها منزلتها الخاصة في حياة الشعوب؛ لما لها من وظائف أساسية مهمة لتواصل أفراد المجتمع فيما بينهم، فلا يمكن تصوّر مجتمع من دون لغة أو لغة من دون مجتمع، كما أنها

أداة التفكير التي يتجسد فيها الفكر، فمن خلالها يستطيع الفرد التعبير عما يجول في نفسه من المشاعر والأحاسيس أصدق تعبير. ونظراً لأهمية اللغة العربية تحرص الأمة على تعليمها لأبنائها في مراحل التعليم المختلفة باعتبارها الأساس الذي يُعتمد عليه في تربية الأبناء في جميع النواحي، كما يعتمد عليه كل نشاط يقوم به الطلاب سواء كان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة أو عن طريق الكلام والكتابة.

وتعدّ دراسة البلاغة جزءاً من علوم اللغة العربية وفنونها، لما لها من أثر في صقل ذوق المتكلم والمخاطب لأداء المعنى بشكل جيد ومنمّق، كما أن البلاغة تزود المتعلم بالأسس الجمالية، وتمكنه من التعبير الأدبي تحدثاً وكتابة، إضافة لذلك فللبلاغة شأن كبير في تعليم اللغة العربية كما يرى كثير ممن كتب في فن البلاغة، فتعليمها يعني تعلّم الأسلوب العربي والاهتمام بتدريسها يعني الاهتمام بتربية الأسلوب.

وعلى الرغم مما للبلاغة من شأن في تعليم اللغة وتعلّمها ولما لها من مكانة متميزة داخل منظومة اللغة، فإن دراسة هذا الفن تعوقه مشكلات كثيرة في مدارسنا بسبب مناهجه التي أرهقت الطلاب، وتركيز المدرسين على الجانب النظري وإهمال الجانب التطبيقي حتى صارت البلاغة أشبه بقواعد النحو والصرف جافة جامدة خالية من كل جمال، يعمد الطلاب إلى حفظها وتطبيقها تطبيقاً آلياً.

الإطار النظري

إن عملية التعليم والتعلم ليست مقصورة على كل من المعلم والمتعلم وحدهما، وإنما هنالك عنصر ثالث مرتبط بهما أشد الارتباط، وهو المنهج التعليمي للمادة المراد تدريسها، ولكي يستطيع المدرس إكساب المتعلم المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات الحديثة التي تتطلبها الحياة الحالية في القرن الحادي والعشرين لا بد من منهاج تعليمي يُعدّ بشكل علمي في ضوء معايير

وأسس تناسب متطلبات الحياة الحديثة، وتقوم على أساس من نتائج البحوث والدراسات التربوية المعاصرة في المجال العلمي الذي يطرحه المنهاج؛ ليكون المنهاج أكثر قدرة على ملاءمة حاجات المتعلم واحتياجاته النفسية والعقلية والاجتماعية وغيرها من المتطلبات الأخرى، فمتعلم اليوم غير متعلم الأمس وحاجاته اليوم تختلف عن حاجاته بالأمس، وعلى المنهاج أن يساعد المتعلم في تطوير نفسه في مختلف النواحي بما يضمن له العيش بشكل أفضل.

إن مفهوم المنهاج المدرسي تطور نتيجة تطور المفاهيم التربوية الأخرى، فلم يعد مجرد معلومات تقدم ليحفظها المتعلم ثم ينساها بمجرد خروجه من الامتحان مهملاً كل ما يرتبط بالموقف التعليميو وبالنتيجة يخرّج المنهاج أفراداً غير قادرين على التكيف بمجتمعهم وتبرز الهوة الكبرى بين ما درسوه في المنهاج وبين الواقع العملي في الحياة، لذلك إن تطوير المنهاج أمر ضروري تتطلبه طبيعة الحياة وفق نظرات علمية حديثة، وما نعنيه بالمنهاج في بحثنا هو خطة تربوية تعليمية تتضمن مجموعة من العناصر، الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقويم.

موقع البلاغة بين فنون اللغة

البلاغة إحدى فنون اللغة المهمة التي تدرس في المرحلة الثانوية العامة، ولا بد لنا اليوم من إحاء دروس البلاغة من خلال مناهجنا والاهتمام بالتأليف لها والبحث في مستوياتها الصوتية والتركيبية والدلالية.

أما المستوى الصوتي فيشمل دراسة الحروف والألفاظ حين تأتلف أصواتها من خلال مباحث السجع والجناس والترصيع والتكرار ورد العجز على الصدر، إضافة إلى الإيقاع ودور البحور الشعرية والقوافي وتناغمها لإظهار المعنى... وهذا ما يدرسه علم البديع.

أما المستوى التركيبي فيبين منهج فن القول من ناحية التأليف والنظم

والتقديم والتأخير والحذف والوصل والفصل والإيجاز والإطناب... وهذا ما يدرسه علم المعاني.

ويشمل المستوى الدلالي دراسة التشبيه والمجاز والكناية والاستعارات والصور، وهذا ما يدرسه علم البيان مع ربطه بعلمي البديع والمعاني في منحى واحد يكسب المستوى الدلالي أبعاداً رحبة.

أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة: تحديد الأهداف التربوية نقطة مفصلية؛ لأنها ستمهد الطريق لبناء العملية التربوية، التي يتم في ضوئها اختيار المواد وتنظيم المحتوى واختيار الأساليب والطرائق وأدوات التقويم، ونذكر من أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية:

- تنمية شخصية الطالب من منطلق أن الأدب والبلاغة صورة عن المجتمع ويواكبان التغيرات.
- تدعيم صلة الطالب بتراثه الأدبي واعتزازه به.
- تعميق الوعي والفهم لدى طالب المرحلة الثانوية لاتجاهات الأدب لارتباطها بالتطور الفكري.
- خلق شخصية متوازنة من خلال البناء الفكري للطالب.
- جذب اهتمام الطالب للأدب الحديث وصلته بالآداب العالمية الأخرى، وتربية الناشئة على الجمال والأدب الراقي ليكون قادراً على الإحساس بالقيم الوجدانية والجمالية والأخلاقية.
- الإلمام ببعض الأسس العامة التي بمقتضاها يمكن معرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبي.
- تمكين الطلاب من محاكاة النماذج البلاغية القوية وتوظيفها في التعبير الكتابي.
- تمكين الطلاب من تذوق الأدب وفهم خصائصه الفنية والموازنة بين النصوص المختلفة؛ (شحاتة وآخرون، ١٩٨٩)، (شحاتة، ١٩٩٢)، (عطا، ١٩٩٦)، (عبدالحميد، ١٩٩٨)، (البجة، ١٩٩٩)، (مجاور، ٢٠٠٠).

محتوى منهاج البلاغة: "المحتوى عبارة عن مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي يمكنها أن تحقق الأغراض التربوية"؛ (بشارة وإلياس، ٢٠٠٥: ٨٧).

يشكل المحتوى جانباً كبيراً في بناء شخصية المتعلم، وبقدر ما يكون لدى المدرّس من معرفة بمحتوى المادة العلمية وقدرة على العطاء منها تكون فائدة المتعلم، فمن الضروري لمدرس المرحلة الثانوية أن يعرف مادته العلمية وأن يتمكن منها ويسيطر على مهاراتها "فأسلوب التدريس الحديث، وبخاصة في المرحلة الثانوية، يعتمد على مدى ما يمتلكه المدرس من معلومات كافية من المادة والمصادر المرتبطة بها"؛ (مجاور، ١٩٨٦: ٨٣).

إن عملية اختيار المحتوى المناسب فيها الكثير من الصعوبة بحيث يتناسب هذا المحتوى مع الأهداف العامة لها، فما عاد الغرض من دراسة اللغة الإلمام بقواعدها التفصيلية، وإنما القدرة على استعمالها في المواقف المختلفة استعمالاً دقيقاً، وتنمية تذوق الجمال في أساليبها.. ولذلك فإن الركيزة الأولى لهذا المحتوى هو الإرث الثقافي الفني الذي خلفه الأداب والكتاب، ولكن هذا لا يعني أن يعكس محتوى البلاغة هذا الإرث الثقافي فقط بما فيه من ألوان الأدب شعراً ونثراً وإنما يتطرق إلى الأدب الحديث الذي تطورت معه البلاغة.. وبما أن محتوى المنهاج المدرسي لا يستطيع أن يقدم كل هذا الإرث الثقافي والمستجدات الحديثة فلا بد من اختيار ما يناسب منه، وهنا يبرز دور المختصين والتربويين في انتخاب ما يناسب المتعلمين من الموضوعات مع مراعاة التوازن بين القديم والحديث في الأدب وكيفية تنظيم الأفكار، وما الذي ينبغي أن يُدَرَّس عند مستويات صفية معينة؛ (جابر، ١٩٩٩).

طرائق تدريس البلاغة: تعتبر طريقة التدريس الجسر الذي بواسطته يستطيع المدرس نقل المحتوى إلى المتعلم، وعلى طريقة التدريس أن تتسم بمجموعة من السمات:

- أن تكون مبنية على أسس علم النفس وسيكولوجيا المرحلة التي يدرِّس فيها المدرس وتأخذ في عين الاعتبار نظريات التعلم.
- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وأن تكون مرنة ممتعة.
- أن تعمل على رفع مستوى الطلاب للنهوض بتحصيلهم.
- أن تشجع على التفكير الحر والسليم، المدعم بأدلة عقلية ومنطقية، وتنمي روح البحث والاطلاع والمراجعة.
- أن تركز على المتعلم بجعله محور العملية التعليمية، وجعله عنصراً إيجابياً فعالاً يسأل ويناقش ويطرح القضايا.
- أن تكون مناسبة للمستوى التعليمي المراد تدريسه.
- أن تشجع الطلاب على التعلم الذاتي والاعتماد على أنفسهم في كتابة واجباتهم وبحوثهم.
- أن تبتعد ما أمكن عن التلقين والإلقاء؛ (إبراهيم، ١٩٦٨)، (السامرائي وجواد، ٢٠٠٤)، (الهاشمي، ٢٠٠٦)، (مجاور، ٢٠٠٠).

إن طريقة التدريس لا بد أن تكون ثنائية التفرع بمعنى أنها لا تقتصر على المتعلم الضعيف وإنما تأخذ بعين الاعتبار والاهتمام المتعلم الضعيف والمتعلم الجيد، وهذا يؤكد ضرورة تنوع طرائق التدريس في الموقف التدريسي الواحد لأجدل المتعلمين الجيدين كما للمتعلمين الضعفاء، وهذا ليس بالأمر السهل ويتطلب من المدرس أن يكون على دراية تامة بأبعاد العملية التعليمية التعلمية (Cyr, 1996).

ومن اللافت للانتباه أنه لا توجد طريقة بعينها تجمع كل السمات السابقة وإلا لكانت هي الطريقة المثلى الوحيدة، وهنا يكمن دور المدرس في حسن اختيار الطريقة وتطبيقها في الموقف التعليمي التعلمي.

الوسائل التعليمية: يساعد استخدام الوسائل التعليمية في إثارة انتباه المتعلمين وتشويقهم لعملية التعليم وزيادة دافعيتهم، وتسهم في ترسيخ ما يتعلمه

الطلاب، وهو ما يقلل من احتمال نسيان ما تعلموه، ويمكن أن نذكر من الوسائل التعليمية في تدريس مادة اللغة العربية: الكتاب المقرر، المراجع والدواوين، الصحف والمجلات، والصور، والتلفاز، والتسجيلات الصوتية، واللوحات المصورة والرسوم، الشرائح والشفافيات، مواد السبورة وغيرها.

التقويم: لا ينحصر التقويم في إعلام المتعلم بنوعية تعلمه ومدى التقدم فيه، وإنما تتجه عملية التقويم إلى أبعاد أكبر من ذلك:

- كيفية إعادة تصحيح المتعلمين الذين لم يحققوا الهدف، وتحسين المتعلمين الذين كان تعديلهم قليلاً أو سيئاً.
- كيفية استثمار كفاية المتعلمين الذين امتلكوا الهدف وأصبحوا قادرين على استخدام مهاراتهم الجديدة استخداماً فعالاً في مواقف حديثة. (ماندير، ٢٠٠٣).
- تحديد نقطة البداية في الموقف التعليمي.
- الحكم على فعالية العملية التربوية وتطويرها.
- الحكم على طرائق التدريس المتبعة.
- تزويد الطلاب بدرجات عن مستوياتهم التحصيلية.

وفي هذه الدراسة يهمنا التقويم الأولي والبنائي والختامي.

وعلى هذا فتدريس منهاج البلاغة مرتبط بعدة أطراف، منها الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والوسائل والتقويم وميول الطالب لتقديم المادة العلمية التي تناسبه وتغني تفكيره، والمدرس ومدى استعداده لتدريس البلاغة وتأهيله واطلاعه على أهم مستدات تخصصه بما يدعم مفهوم التربية المستمرة مما يسمح للمدرس بأفضل تربية وقيادة لصفه؛ (Fawal, 2005)، (Cousinet, 1952).

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في تدني مستوى الطلاب في المرحلة الثانوية العامة في التذوق الأدبي وضعف دافعيتهم نحو تعلم الأدب، ومن خلال عمل الباحثة

مدرسة قامت بعدة مقابلات مع مدرسي مادة البلاغة، وقد أكد أغلبهم أن الطلاب يهملون دراسة البلاغة بسبب قلة الدرجة المخصصة لها والاهتمام بالأقسام ذات الدرجات العليا، كما أكد موجهو اللغة العربية أن البلاغة تدرس بشكل نظري فلا يدرب الطلاب بشكل كاف للتمكن من مادة البلاغة، كما أن المدرس لا يهتم بتوظيف طرائق مختلفة لتدريس البلاغة والاكتفاء بالمعلومات الموجودة في الكتاب المدرسي. وللوقوف على مستوى الطلاب في مادة البلاغة قامت الباحثة بإجراء اختبار موضوعي للصف الثاني الثانوي الأدبي في ثانوية هدى شعراوي بتاريخ ٢٠١٠/٣/٢م، وقد بلغ عدد الطلاب الذين خضعوا للاختبار أربعين طالباً، وبلغ متوسط نتيجة الاختبار ١١,٥٧٪ وتدل هذه النتيجة بوضوح على انخفاض مستوى الطلاب في مادة البلاغة، ولهذا فإن واقع تدريس مادة البلاغة في المرحلة الثانوية وضعف الطلاب في مادة البلاغة دفع الباحثة إلى الدراسة الحالية للوقوف على آراء المدرسين حول مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة، فيما يتعلق بالبلاغة بوصفها منهاجاً من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس وتقويم، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

«ما مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة كما يراها مدرسو اللغة العربية؟".

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية كبيرة حيث يمكن أن يستفيد من نتائجها وتوصياتها مدرسو اللغة العربية أنفسهم في تدريس مادة البلاغة، كما يمكن أن يستفيد منها الموجهون والمتخصصون في إعداد مادة اللغة العربية ومؤسسات إعداد مدرسي اللغة العربية؛ لأن الوقوف على كشف هذه المشكلات واقتراح الحلول لها يسهم في توضيح الطريق السليمة للمدرس في أثناء تدريسه ليستفيد منها في أدائه في الحصة الدراسية وغيرها من النشاطات المرتبطة باللغة العربية، كما أن التعرف إلى أهم المشكلات المرتبطة بتدريس البلاغة يمكن أن يساعد واضعي المناهج في اختيار المحتوى لقدرات الطلاب في المرحلة الثانوية

العامة، وإضافة إلى ذلك فإن ما ستقدمه الدراسة من نتائج وتوصيات يمكن أن يسهم في تطوير تدريس البلاغة بما يساعد في تحقيق أهدافها من حيث الإحساس الجمالي باللغة عند الطلاب وتنمية الحس الناقد.

أهداف الدراسة وأسئلتها

يهدف البحث الحالي إلى بيان أهم مشكلات تدريس مادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة ومعالجتها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بشأن مشكلات تدريس البلاغة تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
- ما الحلول المقترحة لمعالجة مشكلات تدريس البلاغة؟

فرضيات الدراسة

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور المحتوى العلمي لمادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور الكتاب المدرسي لمادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور

الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور تقويم مادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور مهارات تدريس مادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور اهتمامات مدرس مادة اللغاة العربية في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

مشكلات: كل العقبات والصعوبات التي يواجهها المدرس في أثناء تدريس مادة البلاغة.

تدريس: الإجراءات التي يقوم بها المدرس في الموقف التعليمي التعلمي.

البلاغة: هي فكرة ولفظ وأسلوب يمنح الألفاز قوة وتأثيراً وجمالاً لجذب المتلقي، وتكون الدقة في اختيار الكلمات والأسلوب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين والنزعة النفسية لهم، ويتضمن علم البلاغة ثلاثة أقسام وهي: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع؛ (الجارم وأمين، ١٩٩٧).

المرحلة الثانوية العامة: مرحلة متقدمة من التعليم، تقع بين مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة الدراسة الجامعية، يعدّ فيها الطالب لإكمال دراسته فيما بعد، وتشتمل على فرعين: الفرع العلمي والفرع الأدبي.

الدراسات السابقة

دراسة محجوب (١٩٨٦)؛ أبرزت هذه الدراسة في جزء منها مشكلة تعليم البلاغة والبحث في بعض هذه المشكلات التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في هذه المادة، ونذكر منها: غلبة الصناعة الذهنية على علم البلاغة وتخلف علم البلاغة عن تطورات الأدب، وتأثر علم البلاغة بالفلسفة أدى إلى تجميدها في قوالب ونصوص ومصطلحات وتقسيمات فانفصلت عن الأدب فلم تهتم بالنص الأدبي باعتباره وحدة جمالية بل ركزت على الجمل والمفردات في حد ذاتها. وأوصت الدراسة بتخليص الأبحاث البلاغية من جمودها، والقضاء على العزلة بين البلاغة والأدب، ومعالجة الكلمة والجملة باعتبارها جزءاً من مكونات النص الأدبي.

دراسة إبراهيم (١٩٨٨)؛ هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم مشكلات البلاغة في المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة دمياط، وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلات دراسة البلاغة وتدريسها في المرحلة الثانوية يعود إلى عوامل متعددة: بعضها يعود إلى المدرس وبعضها الآخر يعود إلى الطلاب، كما يرجع بعضها إلى المقررات وطرق التدريس وأساليب التقويم وإهمال النشاط الطلابي وغير ذلك من العوامل.

دراسة عزيزي (١٩٩١)؛ هدفت الدراسة إلى معرفة الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية في منهاج البلاغة في المدرسة الثانوية من حيث الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم، أظهرت الدراسة ضعف مستوى التذوق الأدبي عند الطلابي وأن المنهاج الحالي للبلاغة لا يعمل على إكساب الطلاب الاتجاهات الأدبية ولا يربي فيهم القدرة على التفكير ولا يساعد على إشباع حاجاتهم النفسية بصورة طبيعية.

دراسة المعشني (١٩٩٤)؛ هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية العامة بسلطنة عمان واقتراح الحلول المناسبة لها، وأشارت الدراسة إلى أن مادة البلاغة جافة، مما أدى إلى ضعف مهارات

التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن ثم إلى ضعف توظيف ما تعلموه من البلاغة في حياتهم.

دراسة الحوري (١٩٩٨)؛ هدفت الدراسة إلى معرفة أهم مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة، وبينت الدراسة وجود نسبة كبيرة من المشكلات التي تواجه تعليم البلاغة والنقد والتذوق الأدبي في المرحلة الثانوية.

دراسة المخزومي (٢٠٠٢)؛ هدفت الدراسة إلى تقصي معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية في محافظات جنوبي الأردن، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة وجود معوقات تعترض تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة، وضعف اهتمام مدرسي مادة اللغة العربية بمادة البلاغة، وقصور مقرر البلاغة عن إثارة الطلبة وتهيئتهم نحو دراسة البلاغة.

دراسة الشمري (٢٠٠٣)؛ هدفت الدراسة إلى المساعدة في تطوير البلاغة عن طريق التعرف إلى مشكلات تدريسها، وأظهرت الدراسة وجود مشكلات بدرجة كبيرة أو متوسطة، وأن المشكلات المرتبطة بأساليب التعليم هي الأكثر وجوداً، مما يشكل عائقاً أمام تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية.

دراسة البكر (٢٠٠٦)؛ أشارت الدراسة إلى وجود مشكلات ترتبط بتدريس البلاغة منها قلة عدد الساعات الأسبوعية المخصصة لتدريس مادة البلاغة، والتركيز على الجانب النظري، وقلة عدد مشرفي اللغة العربية بالنسبة لعدد مدرسي اللغة العربية، وعدم استقرار مدرسي اللغة العربية في المدرسة خلال السنة الدراسية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

الدراسة الحالية تعدّ من الدراسات المهمة التي تعرضت لمشكلات تدريس البلاغة، لا سيما أن الباحثة قد أطلعت على أهم ما كتب في البلاغة العربية وإشكالية البلاغة في اللغات الأخرى كاللغة النفرسية وكيف اهتم بها التربويون لتذليل صعوبة هذا العلم في أثناء التدريس وتوظيف البلاغة في أثناء الممارسة العملية للغة عند الطلاب، كما تناولت جوانب متعددة ومهمة من المنهاج

الدراسي لمادة البلاغة ستفيد كل من يطلع عليها في تحسين أدائه في تدريس الأدب عموماً والبلاغة خصوصاً.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث، ولأنه مناسب لبيان آراء مجموعة كبيرة من الأفراد في موضوع معين، كما استخدمت الباحثة برنامج SPSS في المعالجات الإحصائية.

حدود البحث

حدود زماني: العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م.

حدود مكانية: المدارس الثانوية في مدينة حلب.

حدود موضوعية: منهاج البلاغة في المرحلة الثانوية العامة للصفين: الأول الثانوي والثاني الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة حلب في الجمهورية العربية السورية، وبلغ عدد المدرسين في المرحلة الثانوية تقريباً (١٣٠٠) مدرس ومدرسة.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مدرسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية، تم أخذ نسبة (٢٢٪) من المجتمع الأصلي للعينة، فبلغ عدد أفراد العينة (٢٨٢) مدرساً ومدرسة.

أداة البحث

استخدمت الباحثة الاستبانة من نوع الإجابة المقيدة (نعم/ لا أدري/ لا) للتعرف إلى مشكلات تدريس البلاغة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية المرحلة الثانوية بعد حصرها، وهي موزعة على سبعة محاور تتناول:

- أهداف تدريس البلاغة، ويضم (١٢) عبارة.
- محتوى مادة البلاغة، ويضم (٢٠) عبارة.
- الكتاب المدرسي، ويضم (١٠) عبارات.
- الوسائل التعليمية التي يستخدمها المدرس في تدريس البلاغة، ويضم (٦) عبارات.
- أساليب المدرس في تقويم مستوى الطلاب في مادة البلاغة، ويضم (٩) عبارات.
- مهارات تدريس البلاغة، ويضم (١٣) عبارة.
- اهتمامات مدرس اللغة العربية، ويضم (١٥) عبارة.

صدق الأداة: اتبعت الباحثة طريقة المحكمين الخبراء لما لها من دور مهم في مثل هذا النوع من الأبحاث، فتم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم اثنى عشر محكماً من أساتذة الجامعة في كليتي التربية والآداب في جامعتي دمشق وحلب في الجمهورية العربية السورية، وموجهي اللغة العربية في مديرية التربية في حلب وبعض أساتذة اللغة العربية الأكفياء.

أبدى المحكمون رأيهم في فقرات الاستبانة، وتم الأخذ بهذه الآراء بما يناسب محتوى الاستبانة. طبقت الاستبانة على مجموعة صغيرة من المدرسين لأخذ ملاحظاتهم ولمعرفة الوقت الذي يستغرقه المدرس في الإجابة على العبارات، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديل اللازم بإعادة صياغة بعض العبارات لتخرج الاستبانة في صورتها النهائية كما هو واضح في الملحق.

ثبات الأداة: قامت الباحثة بتطبيق الثبات بطريقة إعادة إجراء الاختبار على عينة صغيرة من مدرسي اللغة العربية وقد بلغ عددهم (٣٠) مدرساً، تم تطبيق الاختبار (الاستبانة) الأول بتاريخ ٢٠١١/٢/١٤م ثم أعيد إجراء الاختبار نفسه على نفس مجموعة المدرسين التي تقدمت للاختبار الأول بعد مرور عشرة

أيام على الاختبار الأول بتاريخ ٢٠١١/٢/٢٤م، وقد بلغت نسبة الثبات الكلي لاستبانة المدرسين حسب معامل الارتباط بيرسون (٠,٧٦).

تم تطبيق معامل ألفا كرونباخ لبيان نسبة الاتساق الداخلي للاستبانة وبلغت (٠,٧٢).

وبعد الاطلاع على نتائج الثبات نجد أنها تتمتع بنسبة جيدة من الثبات، وهذا دليل على صلاحية الاستبانة للتطبيق.

نتائج الدراسة الإحصائية ومناقشتها

تم تطبيق برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية وذلك لتحليل البيانات إحصائياً، وتم إجراء التحليلات الإحصائية التالية: التكرارات، النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت".

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور أهداف تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

جدول رقم (١)

النتائج الوصفية للآراء

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١	يساعد منهاج البلاغة على تنمية الحس الجمالي لدى الطالب	٢٧	٩,٦	٢٤	٨,٥	٢٣١	٨١,٩	٢,٧٢
٢	يساعد منهاج البلاغة على الإحساس بقيمة اللفظ في سياقه وأهميته في تأدية المعنى	٤١	١٤,٥	٢٦	٩,٢	٢١٥	٧٦,٢	٢,٦٢
٣	يساعد امنهاج البلاغة على الإلمام بأهم الأسس التي تمكن من معرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبي	١٠٤	٣٦,٩	٣١	١١	١٤٧	٥٢,١	٢,١٥

تابع/ جدول رقم (١)
النتائج الوصفية للآراء

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
٤	يمكن منهاج البلاغة من الإحساس بالقيم (الجمالية، الوجدانية، الأخلاقية)	٩١	٣٢,٣	٢٤	٨,٥	١٦٧	٥٩,٢	٢,٣٠
٥	يمكن منهاج البلاغة من تعرف النصوص الأدبية الراقية في الأدب العربي	١٣٤	٤٧,٥	١٨	٦,٤	١٣٠	٤٦,١	١,٩٩
٦	يمكن منهاج البلاغة من تحديد بعض الأسس لمستويات الأدباء من خلال آثارهم الأدبية	١٣٦	٤٨,٢	١٢	٤,٣	١٣٤	٤٧,٥	١,٩٩
٧	يمكن منهاج البلاغة من استنتاج خصائص العصر الذي أبدع فيه العمل الأدبي	١١٤	٤٠,٤	١٦	٥,٧	١٥٢	٥٣,٩	٢,١٣
٨	يعزز منهاج البلاغة القدرة لدى الطالب على الربط بين بلاغة الأدب والحياة	١٦٩	٥٩,٩	١١	٣,٩	١٠٢	٣٦,٢	١,٧٦
٩	يعين منهاج البلاغة على تبين قيمة الأدب العربي بين الآداب الأخرى	١٤٥	٥١,٤	١٨	٦,٤	١١٩	٤٢,٢	١,٩١
١٠	يساعد منهاج البلاغة على الاطلاع على بلاغة الأمم الأخرى	٢٠١	٧١,٣	٥١	١٨,١	٣٠	١٠,٦	١,٣٩
١١	يكفي نصاب البلاغة الأسبوعي لتحقيق الأهداف التعليمية لمنهاج البلاغة نظرياً وتطبيقاً	٢٣٩	٤٨,٨	٠	٠	٤٣	١٥,٢	١,٣١
١٢	لا حاجة للطالب الذي يدرس في الفرع العلمي إلى تعلم البلاغة	٢٣٩	٤٨,٨	٢٠	٧,٠	٢٣	٨,٢	١,٢٣

وكما هو واضح فإن العبارات رقم (٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) غير محققة بنسبة كبيرة، فمنهاج البلاغة لا يحقق أكثر أهداف تدريس البلاغة، وخاصة فيما يتعلق بالاطلاع على بلاغة الأمم الأخرى، والربط بين البلاغة

والحياة مع تأكيد المدرسين على حاجة الطلاب لدراسة البلاغة في الفرعين العلمي والأدبي؛ لأن درس الأدب جزء أساسي من مناهج اللغة العربية وبالتالي لا يوجد أدب من دون بلاغة، وهذا ما جعل طلاب الفرع العلمي يقفون عند شرح مفردات النص الأدبي فقط لبيان الفكرة التي يريدها الأديب.

ولتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات وفق المؤهل، حسبت قيمة "ت"؛ (الجدول رقم ٢).

الجدول رقم (٢)

نتائج الفرضية الأولى بالنسبة لمحور أهداف تدريس البلاغة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجازة لغة عربية	١٩٩	٢٢,٩١٩	٥,١٦٤	-٢,٦٠٩	٢٨٠	٠,٠١٠
دبلوم تأهيل تربوي	٨٣	٢٤,٨١٩	٦,٤٥٤			

وكما هو واضح بلغ متوسط رأي مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة (٢٢,٩١٩)، بينما بلغ متوسط رأي مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي (٢٤,٨١٩) وكانت نتيجة اختبار "ت" لصحة الفرضية الأولى (٠,٠١٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسي اللغة العربية لصالح المدرسين حاملي دبلوم التأهيل التروبي، وهو ما يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية بالنسبة لمحور الأهداف.

وهذه الفروق تعود إلى أن المدرس حامل دبلوم التأهيل التربوي يدرك قيمة الاطلاع على مثل هذه الأهداف ليسعى جاهداً إلى تحقيقها من خلال تدريب الناشئة على استخلاص سمات النصوص الأدبية وتحليل الصور الجمالية، وإبراز قيمة كل نص أدبي، ومحاولة ربط هذه المعلومات بالحياة وإجراء المقارنات المختلفة للتعابير والصور، في حين أن المدرس حامل الإجازة سيكتفي بإلقاء القاعدة بشكل نظري تلقيني؛ لأنه لا يدرك الأهداف الحقيقية لتدريس البلاغة، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم كفاية نصاب البلاغة الأسبوعي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البكر (٢٠٠٦).

الفرضية الثانية: لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور محتوى مادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول رقم (٣)

بيانات الآراء حول المحتوى

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١	يحقق محتوى البلاغة الحالي أهداف تدريس البلاغة	٢١٠	٧٤,٥	٢٦	٩,٢	٤٦	١٦,٣	١,٤٢
٢	يقدم محتوى البلاغة صورة عن البلاغة بفروعها: المعانى، البيان، البديع	١٤٩	٥٢,٨	١٣	٤,٦	١٢٠	٤٢,٦	١,٩٠
٣	يكشف محتوى البلاغة عن المستويات البلاغية في فنون القول	١١٧	٤١,٥	٢١	٧,٤	١٤٣	٥٠,٧	٢,١٢
٤	يركز محتوى البلاغة على تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية	٥٥	١٩,٥	١	٠,٤	٢٢٦	٨٠,١	٢,٦١
٥	يبرز محتوى البلاغة أهم التطورات التى طرأت على فنون القول	١٧٢	٦١	١٣	٤,٦	٩٧	٣٤,٤	١,٧٣
٦	يبين محتوى البلاغة صلة التعبير بالحركة النفسية في النص	١٣٤	٤٧,٥	٢٥	٨,٩	١٢٣	٤٣,٦	١,٩٦
٧	يبين محتوى البلاغة جمالية التراكيب المختلفة للمعنى الواحد	١١٧	٤١,٥	٤,٦	١٥٢	٥٣,٩	٢,١٢	٨
	يمكن محتوى البلاغة من ربط المعنى بالصورة الفنية	٦٣	٢٢,٣	٢١	٧,٤	١٩٨	٧٠,٢	٢,٤٨
٩	يرتب محتوى البلاغة النصوص بحسب جودتها الفنية	٢٢٠	٧٨	٥	١,٨	٥٧	٢٠,٢	١,٤٢
١٠	يقدم محتوى البلاغة صورة دقيقة عن الواقع الأدبى في كل عصر من العصور	١٠٩	٣٨,٧	٣١	١١	١٤٢	٥٠,٤	٢,١٢
١١	يساعد محتوى البلاغة على تلبية حاجات الاتصال اليومية (الفردية منها والجماعية)	٢١٧	٧٧	٤٢	١٤,٩	٢٣	٨,٢	١,٣١

تابع/ جدول رقم (٣)
بيانات الآراء حول المحتوى

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١٢	يشتمل محتوى البلاغة على آخر التطورات التى أضيفت إلى البلاغة	٢٠٦	٧٣	٤٣	١٥,٢	٣٣	١١,٧	١,٣٩
١٣	يوضح محتوى البلاغة علاقة البلاغة بالعلوم الأخرى كالفلسفة، علم النفس، النحو..	١٨٦	٦٦	٢٨	٩,٩	٦٧	٢٣,٨	١,٦١
١٤	يبين محتوى البلاغة الوحدة العضوية في العمل الأدبى	١٠٩	٣٨,٧	٤٦	١٦,٣	١٢٦	٤٤,٧	٢,١٠
١٥	يظهر محتوى البلاغة موقع العمل الأدبى من التراث	١٦١	٥٧,١	٣	١,١	١١٨	٤١,٨	١,٨٥
١٦	يظهر محتوى البلاغة موقع العمل الأدبى من أعمال الأديب	١٦٢	٥٧,٤	٣٧	١٣,١	٨٣	٢٩,٤	١,٧٢
١٧	يكشف محتوى البلاغة عن التجديد في الصورة الفنية	٩٦	٣٤	٢٧	٩,٦	١٥٩	٥٦,٤	٢,٢٢
١٨	يبين محتوى البلاغة أهم القيم الجمالية التي يركز عليها الأدباء في مختلف العصور	١٢٩	٤٥,٧	٢٥	٨,٩	١٢٨	٤٥,٤	٢
١٩	يبرز محتوى البلاغة أهم اتجاهات المدارس الأدبية في الأدب العربى	١٤٧	٥٢,١	٤٩	١٧,٤	٨٦	٣٠,٥	١,٧٨
٢٠	يظهر محتوى البلاغة أهم اتجاهات المدارس النقدية في الأدب العربى	١٥٨	٥٦	٥٩	٢٠,٩	٦٥	٢٣	١,٦٧

كانت العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٩، ٢٠) غير محققة بنسبة كبيرة، فالمنهاج لا يقدم صورة واضحة عن البلاغة بفروعها، فاقتصرت على تعريف النوع البلاغي، كما أنه لا يبرز أهم التطورات التي طرأت على فنون القول، ولا يربطها بالعلوم الأخرى، ولا تتضح العلاقة بين الشكل والمضمون، فلا يعرف الطالب أهمية النص من التراث الأدبي أو موقعه بالنسبة

لأعمال الأديب، لأن المنهاج يركز على تدريس البلاغة من خلال الأمثلة المبتورة غالباً. ولتعرّف دلالة الفروق بين المجموعتين استخرجت قيمة الإحصائي (T).

الجدول رقم (٤)

نتائج الفرضية الثانية بالنسبة لمحور محتوى مادة البلاغة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجازة لغة عربية	١٩٩	٣٧,٢٥٦	٩,٩٠٢	-٠,٧٢٥	٢٨٠	٠,٤٦٩
دبلوم تأهيل تربوي	٨٣	٣٨,١٩٢	٩,٨٤٩			

كما هو واضح بلغ متوسط إجابات مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة (٣٧,٢٥٦) ومتوسط إجابات مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي (٣٨,١٩٢)، أما نتيجة اختبار "ت" لصحة الفرضية بالنسبة لمحور محتوى منهاج البلاغة (٠,٤٦٩) وهي أكبر من مستوى دلالة (٠,٠٥) وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وبناء على ذلك فإننا نقبل بالفرضية الصفرية بالنسبة لمحور محتوى منهاج البلاغ في المرحلة الثانوية العامة.

إن عدم وجود فروق بين المدرسين المؤهلين تربوياً وغير المؤهلين تربوياً يعود إلى مستوى تخصص المدرسين في مادة اللغة العربية، فاتجهت أغلب آراء المدرسين إلى أن المعرفة السطحية للأنواع البلاغية والوقوف عند تسمية المصطلح البلاغي قد حرم الطالب من الكثير من الجوانب الجمالية والنفسية المرتبطة ببنية العمل الأدبي والتكامل فيما بينها وهي مشكلة جوهرية من مشكلات تدريس البلاغة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محجوب (١٩٨٦) الذي رأى أن دراسة البلاغة لا تقتصر على شكل النص ومكوناته بل لروح النص وتحليل الجوانب النفسية والوجدانية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور الكتاب المدرسي في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الجدول رقم (٥)

بيانات الآراء حول محور الكتاب المدرسي

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١	يقدم محتوى مادة البلاغة بشكل منظم	١٠٦	٣٧,٦	١١	٣,٩	١٦٥	٥٨,٥	٢,٢١
٢	يقدم الكتاب الموضوعات البلاغية بشكل مترابط	١٤٧	٥٢,١	١٢	٤,٣	١٢٢	٤٣,٣	١,٩٤
٣	يتدرج الكتاب في عرض الموضوعات البلاغية، فكل جزء يبنى على الجزء السابق له ويمهد للجزء اللاحق	١٤٨	٥٢,٥	١٩	٦,٧	١١٥	٤٠,٨	١,٨٨
٤	يوازن الكتاب بين أهمية الموضوعات البلاغية	١٧٧	٦٢,٨	٢٦	٩,٢	٧٩	٢٨	١,٦٥
٥	يوازن الكتاب بين الموضوعات من حيث القدم والجدة	١٥٦	٥٥,٣	٣٠	١٠,٦	٩٦	٣٤	١,٧٩
٦	يراعي الكتاب تنوع التدريبات بحسب القوانين البلاغية	٨٤	٢٩,٨	٢٥	٨,٩	١٧٣	٦١,٣	٢,٣٢
٧	دمج البلاغة مع النصوص الأدبية بشكل متكامل أفضل من تخصيص قسم لها في آخر الكتاب	٧١	٢٥,٢	١	٠,٤	٢١٠	٧٤,٥	٢,٤٩
٨	يحتاج قسم البلاغة إلى تطوير من حيث الشكل	٤٠	١٤,٢	١٠	٣,٥	٢٣٢	٨٢,٣	٢,٦٨
٩	يؤثر عامل الإخراج الفني الجمالي في جاذبية الكتاب	٢٢	٧,٨	١	٠,٤	٢٥٩	٩١,٨	٢,٨٤
١٠	منهاج البلاغة في كتاب الصف الأول الثانوي للمنهاج الجديد أفضل من منهاج كتاب الصف الثانى الثانوى الأدبى	٦٦	٢٣,٤	٢١	٧,٤	١٩٥	٦٩,١	٢,٤٦

كانت العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) غير محققة في الكتاب لدى أكثر المدرسين الذين وجدوا أن المنهاج لا يوازن بين الموضوعات البلاغية ويبقى التركيز على علم البيان، كما أن شكل الكتاب وإخراجه الطباعي بحاجة إلى

تطوير. ولتعرّف دلالة الفروق بين المجموعتين بالنسبة لذلك المحور استخدمت قيمة "ت".

الجدول رقم (٦)

نتائج الفرضية الثالثة بالنسبة لمحور الكتاب المدرسي

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجازة لغة عربية	١٩٩	٢٢,٣٦١	٤,٣٢٧	٠,٦١٠	٢٨٠	٠,٥٤٢
دبلوم تأهيل تربوي	٨٣	٢٢,٠٢٤	٤,٠١٥			

بلغ متوسط إجابات مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة (٢٢,٣٦١)، أما متوسط آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي (٢٢,٠٢٤) أما نتيجة اختبار "ت" لاختبار صحة الفرضية فبلغت (٠,٥٤٢) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين المؤهلين وغير المؤهلين تربوياً، وهو ما يؤدي إلى قبول الفرضية الصفرية بالنسبة للكتاب المدرسي.

إن عدم وجود فروق بين آراء المدرسين يعود إلى اتفاق المدرسين على منهجية الكتاب التي التزمت الطريقة الاستقرائية في الصف الثاني الثانوي الأدبي والطريقة التكاملية في الصف الأول الثانوي. لكن عدم وجود الفروق لا يعني رضا المدرسين عن الكتاب، فالاستبانة أظهرت اتفاق وجهة نظر المدرسين على أن الموضوعات البلاغية لا ترابط فيما بينها لا سيما في كتاب الصف الأول الثانوي إضافة إليعدم وجود توازن بين أهمية الموضوعات البلاغية، وغلبة التقليدية على كتاب الصف الثاني الثانوي الأدبي، وهذا يشكل عائقاً في تدريس البلاغة لدى المدرسين.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور الوسائل التعليمية في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الجدول رقم (٧)

بيانات الآراء حول محور الوسائل التعليمية

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١	يستعين المدرس بوسائل تعليمية	١٥٢	٥٣,٩	١٣	٤,٦	١١٧	٤١,٥	١,٨٨
٢	يستعين المدرس بتسجيلات صوتية لأداء الأدباء البارعين لإدراك أثر النصوص البليغة في السامعين	٢٥٦	٩٠,٨	٢٣	٨,٢	٣	١,١	١,١٠
٣	يستعين المدرس أفلام مصورة لأداء الأدباء البارعين ليحاكيها الطالب	٢٥٨	٩١,٥	١٦	٥,٧	٨	٢,٨	١,١١
٤	يستضيف المدرس أدبياً ليسأله الطلاب عن فوائد البلاغة في العمل الأدبي	٢٨٠	٩٩,٣	١	٠,٤	١	٠,٤	١,٠١
٥	يشجع المدرس الطلاب على تسجيل ألوان من البلاغة في دفتر خاص للاستفادة منها	١٣٤	٤٧,٥	٤	١,٤	١٤٤	٥١,١	٢,٠٤
٦	يستخدم المدرس الكتاب المدرسي في الموقف التعليمي التعلمي	٣٥	١٢,٤	١	٠,٤	٢٤٦	٨٧,٢	٢,٧٥

تشير نتائج الإحصاء بالنسبة للوسائل التعليمية أن العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) غير محققة بنسبة كبيرة جداً، فالبلاغة تدرس بشكل تقليدي تقليني من استخدام أية وسيلة تعليمية، فلا يكلف المدرس نفسه عناء البحث في مكتبة المدرسة أو مكتبته الخاصة عن ديوان شعري أو مقال صغير مرتبط بالدرس، ومن اللافت للانتباه أن بعض المدرسين يمتاز بسمات الأديب، إذ قد يكون شاعراً أو قاصاً، وعلى الرغم من توافر هذا النوع من المدرسين إلا أن مدرس اللغة العربية لا يقوم بهذا النوع من النشاط. وللتحقق من صحة الفرضية الرابعة، حسبت قيمة "ت".

الجدول رقم (٨)

نتائج الفرضية الرابعة بالنسبة لمحور الوسائل التعليمية في تدريس البلاغة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجازة لغة عربية	١٩٩	٩,٨٤٤	١,٨٤٢	-٠,٦١٠	٢٨٠	٠,٥٤٢
دبلوم تأهيل تربوي	٨٣	٩,٩٨٨	١,٧٠٠			

يبين الجدول رقم (٨) أن متوسط إجابات مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة (٩,٨٤٤) ومتوسط رأي مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي (٩,٩٨٨)، أما نتيجة اختبار "ت" لاختبار صحة الفرضية فبلغت (٠,٥٤٢) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المدرسين حاملي الإجازة والمدرسين حاملي دبلوم التأهيل التربوي ومن ثم إلى قبول الفرضية الصفرية بالنسبة لمحور الوسائل التعليمية.

إن عدم وجود فروق بين المدرسين يعني ضعف استخدام المدرسين بشكل عام للوسائل التعليمية، وقد يعزى ذلك إلى عدم تجهيز المدارس بعدد مناسب من الوسائل التعليمية، وتقصير المدرس في ذلك ولا سيما المدرس المؤهل تربوياً؛ لأنه يدرك أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تنشيط دافعية الطلاب نحو المادة، ويبقى الاعتماد على الكتاب المدرسي والسبورة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى ضعف انجذاب الطالب نحو دراسة البلاغة.

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور التقويم في مادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الجدول رقم (٩)

بيانات الآراء حول محور التقويم

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١	ينوع اتلمدرس في أسئلة الامتحان (مقالية، موضوعية)	١٦٥	٥٨,٥	٩	٣,٢	١٠٨	٣٨,٣	١,٨٠
٢	تشمل أسئلة الامتحان جميع المهارات العقلية (فهم، تحليل، تطبيق، تقويم، ابتكار)	١٩٠	٦٧,٤	٠	٠	٩٢	٣٢,٦	١,٦٥
٣	يغطي الاختبار المادة التعليمية للبلاغة	٢٥١	٨٩	٢	٠,٧	٢٩	١٠,٣	١,٢١
٤	تراعي أسئلة الاختبار الفروق الفردية بين الطلاب	١٥٥	٥٥	٤٥	١٦	٨٢	٢٩,١	١,٧٤
٥	يتبع المدرس التقويم النهائي في نهاية الحصة الدرسية لتعزيز المعلومات في ذهن الطالب	١٢٩	٤٥,٧	٢٢	٧,٨	١٣١	٤٦,٥	٢,٠١
٦	يدرب المدرس الطلاب على التقويم الذاتي لمستوياتهم في تحليل العبارات البلاغية	١٦١	٥٧,١	١٧	٦	١٠٤	٣٦,٩	١,٨٠
٧	يشجع المدرس الطلاب على تبادل الأسئلة عن طريق التعلم التعاونى	١٦٦	٥٨,٩	٨	٢,٨	١٠٨	٣٨,٣	١,٧٩
٨	يشجع المدرس الطالب على توظيف الجوانب البلاغية في التعبير الكتابى	١٥٨	٥٦	٥	١,٨	١١٩	٤٢,٢	١,٨٦
٩	تكفي الدرجة المخصصة لمادة البلاغة في تحفيز اهتمام الطالب بها	٢٣٣	٨٢,٦	١٦	٥,٧	٣٣	١١,٧	١,٢٩

بين الجدول أن العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩) غير محققة بحسب رأي المدرسين بنسبة كبيرة جداً، فالأسئلة الامتحانية لا تشمل المستويات العقلية كافة، بل تقتصر على المستويات الدنيا منها، وبالتالي فإن تحليل الطلاب للعبارات البلاغية ضعيف وهو ما يؤدي إلى عدم تمكنهم من توظيف معلوماتهم

البلاغية في التعبير الكتابي. واستخدم الإحصائي :ن: لتعرّف دلالة الفروق بين المجموعتين على هذا المحور.

الجدول رقم (١٠)

نتائج الفرضية الخامسة بالنسبة لمحور التقويم

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجازة لغة عربية	١٩٩	١٣,٩٥٩	٤,٧٧٨	-٦,٦٦٩	٢٨٠	٠,٠٠٠
دبلوم تأهيل تربوي	٨٣	١٨,٠٢٤	٤,٣٧٥			

ويوضح الجدول رقم (١٠) أن متوسط إجابات المدرسين حاملي الإجازة (١٣,٩٥٩) ومتوسط إجابات المدرسين حاملي دبلوم التأهيل التربوي (١٨,٠٢٤)، أما نتيجة اختبار "ت" لصحة الفرضية الخامسة فبلغت (٠,٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين حاملي الإجازة والمدرسين حاملي دبلوم التأهيل التربوي، وبناء على ذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية بالنسبة لمحور التقويم.

إن وجود فروق لصالح المدرسين حاملي دبلوم التأهيل التربوي تشير إلى اهتمام هؤلاء المدرسين بعملية التقويم، وبما أن النسبة الأكبر من المدرسين غير مؤهلة تربوياً، وهو ما يدل على ضعف عملية التقويم بمختلف مراحله، وبالتالي انخفاض درجة تمكن الطلاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشمري عام (٢٠٠٣) ودراسة المخزومي عام (٢٠٠٢) ودراسة الحوري عام (١٩٩٨)، وبذلك نعد التقويم مشكلة أساسية في تدريس البلاغة.

الفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور مهارات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الجدول رقم (١١)

بيانات الآراء حول محور مهارات تدريس البلاغة

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١	يهتم المدرس بطرائق التدريس الحديثة	١٨٨	٦٦,٧	٣١	١١	٦٣	٢٢,٣	١,٥٦
٢	يلم المدرس بنظريات التعلم التي تستند إليها الطرائق الحديثة	١٧٨	٦٣,١	١٦	٥,٧	٨٨	٣١,٢	١,٩٨
٣	يسلسل المدرس أفكار الدرس بحيث تؤدى إلى تحقيق أهدافه	١٤٢	٥٠,٤	١	٠,٤	١٣٩	٤٩,٣	١,٩٩
٤	يهتم المدرس بالنشاطات اللاصفية المتنوعة	١٩٠	٦٧,٤	١٠	٣,٥	٨٢	٢٩,١	١,٦٢
٥	يشرك المدرس الطلاب في الدرس من خلال الأسئلة، المناقشة، الحوار...	١٠٢	٦,٢	٠	٠	١٨٠	٦٣,٨	٢,٢٨
٦	يزود المدرس الطالب بتغذية راجعة مستمرة	١٦١	٥٧,١	١٩	٦,٧	١٠٢	٣٦,٢	١,٧٩
٧	يخطط المدرس للدرس قبل تنفيذه	١٣٨	٤٨,٩	١	٠,٤	١٤٣	٥٠,٧	٢,٠٢
٨	توفر طريقة المدرس مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب	١٤٦	٥١,٨	١٣	٤,٦	١٢٣	٤٣,٦	١,٩٩
٩	يضيف المدرس بعض التدريبات إلى تدريبات الكتاب	١٧٥	٦٢,١	٦	٢,١	١٠١	٣٥,٨	١,٧٤
١٠	يوظف المدرس المعلومات البلاغية السابقة عند الطلاب توظيفاً جيداً في الدرس الجديد	١٦٦	٥٨,٩	١٧	٦	٩٩	٣٥,١	١,٧٦
١١	يتأكد المدرس من قدرة الطالب على تطبيق القاعدة البلاغية من خلال عرض الأمثلة الجديدة	١٦٠	٥٦,٧	٤	١,٤	١١٨	٤١,٨	١,٨٥
١٢	تساعد طريقة المدرس على إثارة التفكير الناقد عند الطلاب	١٧٩	٦٣,٥	٢٤	٨,٥	٧٩	٢٨	١,٦٥
١٣	تشجع طريقة المدرس الموهوبين على محاكاة النصوص الأدبية الراقية	١٣٥	٤٧,٩	٧٠	٢٤,٨	٧٧	٢٧,٣	١,٧٩

وتبين الدراسة الإحصائية أن العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢) غير محققة بنسبة كبيرة، فمدرس مادة البلاغة في المرحلة الثانوية يفتقد إلى كثير من مهارات التدريس، فالتدريس يعتمد على الطريقة التلقينية، والتغذية الراجعة ضعيفة، وعرض الدروس منعزلة بعضها عن بعض من دون تذكير بالمعلومات السابقة التي لها ارتباط بالدرس الجديد، وكل ذلك لن يثير التفكير الناقد لدى الطلاب. وللتحقق من صحة الفرض السادس، استخرجت قيمة الإحصائي "ت".

الجدول رقم (١٢)

نتائج الفرضية السادسة بالنسبة لمحور مهارات تدريس البلاغة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجازة لغة عربية	١٩٩	٢٠٣,٣٩٢	٧,٨٤٨	١١,٣٧٣	٢٨٠	٠,٠٠٠
دبلوم تأهيل تربوي	٨٣	١٣,٤٢١	٦,٢٧٤			

يبين الجدولرقم (١٢) أن متوسط آراء المدرسين حاملي الإجازة (٢٠,٣٩٢) ومتوسط آراء المدرسين حاملي دبلوم التأهيل التربوي (٣١,٤٢١)، أما نتيجة اختبار "ت" لصحة الفرضية السادسة بالنسبة لمهارات تدريس البلاغة فبلغت (٠,٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة ومدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي لصالح حاملي التأهيل التربوي، وبناء على ذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية بالنسبة لمحور مهارات تدريس البلاغة.

إن وجود فروق بين المدرسين يشير إلى انخفاض مهارات التدريس، وضعف الاهتمام بطرائق التدريس الحديثة وغلبة الاتجاه التقليدي على التدريس لدى المدرسين حاملي الإجازة، وترى الباحثة أن ضعف مهارات التدريس من أهم المشكلات التي يواجهها تدريس البلاغة، لأن القسم الأعظم

من المدرسين غير مؤهل تربوياً ويعتمد على العفوية في التعليم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البكر (٢٠٠٦).

الفرضية السابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين آراء مدرسي اللغة العربية حاملي دبلوم التأهيل التربوي وآراء مدرسي اللغة العربية حاملي الإجازة حول محور اهتمامات مدرس اللغة العربية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الجدول رقم (١٣)

بيانات الآراء حول محور اهتمامات مدرس اللغة العربية

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١	تضيف إضافات مهمة لمادة البلاغة	٢٠٢	٧١,٦	٣٣	١١,٧	٤٧	١٦,٧	١,٤٥
٢	تقترح آراء لتطوير تدريس البلاغة	١٨٩	٦٧	٢٦	٩,٢	٦٧	٢٣,٨	١,٥٧
٣	تستعين بمراجع لتدريس البلاغة	١٧٠	٦٠,٣	٢٥	٨,٩	٨٧	٣٠,٩	١,٧١
٤	توظف المعلومات العامة في أثناء التدريس	١٣٤	٤٧,٥	٢٠	٧,١	١٢٨	٤٥,٤	١,٩٨
٥	تتابع الجديد في مجال تخصصك	١٧٨	٦٣,١	١	٠,٤	١٠٣	٣٦,٥	١,٧٣
٦	تمتلك مهارة نص أدبي (شعر، نثر)	١٩٩	٧٠,٦	٤	١,٤	٧٩	٢٨	١,٥٧
٧	تطلع على كتب بلاغية	١٦٤	٥٨,٢	١١	٣,٩	١٠٧	٣٧,٩	١,٨٠
٨	تطلع على كتب نقدية	١٨٦	٦٦	٢٦	٩,٢	٧٠	٢٤,٨	١,٥٩
٩	تنمي معارفك في مادة البلاغة من خلال عملك	١١٩	٤٢,٢	١٩	٦,٧	١٤٤	٥١,١	٢,٠٩
١٠	تطلع على كتاب دليل المعلم للمرحلة الثانوية ولا سيما قسم البلاغة	٩٣	٣٣	١٤	٥	١٧٥	٦٢,١	٢,٢٩
١١	تحاول تطوير طريقة تدريسك من خلال هذا الدليل	١٩٢	٦٨,١	١٣	٤,٦	٧٧	٢٧,٣	١,٥٩
١٢	تقوم بدورة تدريبية في تعليم البلاغة	٢٣٩	٨٤,٨	٠	٠	٤٣	١٥,٢	١,٣١
١٣	تعتقد ان الإعداد الأكاديمي في الجامعة كان كافياً في مجال تدريس البلاغة	٢٣٩	٨,٨	٠	٠	٤٣	١٥,٢	١,٣١

تابع/ الجدول رقم (١٣)

بيانات الآراء حول محور اهتمامات مدرس اللغة العربية

رقم	العبارة	لا		لا أدري		نعم		المتوسط
		تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	
١٤	كنت تحب درس البلاغة في المرحلة الثانوية منذ أن كنت طالباً	٤٥	١٦	١٩	٦,٧	٢١٨	٧٧,٣	٢,٦١
١٥	كنت تعد من الفائقين في درس الأدب في المرحلة الثانوية عندما كنت طالباً	٥٨	٢٠,٦	٨٣	٢٩,٤	١٤١	٥٠	٢,٢٩

تبين النتائج أن العبارات رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٣) غير محققة بنسبة كبيرة، وهذا يشير إلى انخفاض اهتمامات المدرس الثقافية والتربوية لدى المدرسين المؤهلين عموماً والمدرسين غير المؤهلين خصوصاً الذين اكتفوا بالمعلومات الموجودة في الكتاب فلا يضيفون إليها من ثقافتهم الخاصة، ولا يوجهون الطلاب إلى قراءات خارجية تدعم معلومات الكتاب بشكل تكاملي، كما أن النسبة الكبيرة منهم كما هو واضح من النتائج لا يستعين بمراجع أخرى غير دليل المعلم لتدريس البلاغة أو محاولة التجديد في طريقة التدريس معتبرين أن الموجود في دليل المعلم كاف للتدريس، وهذا ما يجعل توظيف المعلومات العامة في أثناء التدريس ضعيف؛ لأن أغلب المدرسين يرون أن البلاغة شيئاً منفصلاً عن الحياة ومحصورة في دروس الأدب فقط. وحسبت قيم الإحصائي "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين بالنسبة لهذا المحور.

الجدول رقم (١٤)

نتائج الفرضية السابعة بالنسبة لمحور اهتمامات مدرس اللغة العربية

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
إجازة لغة عربية	١٩٩	٢٥,١٣٠	٦,٤٥٩	٦,٧٣٣	٢٨٠	٠,٠٠٠
دبلوم تأهيل تربوي	٨٣	٣١,٠٩٦	٧,٤٩٨			

يبين الجدول السابق أن متوسط آراء المدرسين حاملي الإجازة (٢٥,١٣٠) ومتوسط آراء المدرسين حاملي دبلوم التأهيل التربوي (٣١,٠٩٦)، أما نتيجة اختبار "ت" لصحة الفرضية السابعة فبلغت (٠,٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين لصالح حاملي دبلوم التأهيل التربوي، وبناء على ذلك فإننا نرفض الفرضية الصفرية بالنسبة لمحور اهتمامات مدرس اللغة العربية.

إن وجود الفروق يشير إلى أن مدرسي اللغة العربية المؤهلين تربوياً يدركون معنى التربية المستمرة فيحاولون تعميق ثقافتهم وما يرتبط بمجال اختصاصهم، في حين أن المدرسين حاملي الإجازة غير مهتمين بتطوير علمهم فلا يطلعون على آخر المستجدات في علوم الأدب واللغة وغيرها، وبما أن النسبة الأكبر من المدرسين غير مؤهلين تربوياً فهذا يشكل مشكلة حقيقية من مشاكل التدريس، فالإعداد الأكاديمي لم يكن كافياً لأن حركة العلم في تطور مستمر ولا يمكن حصرها في سنوات الدراسة، وإنما ستغدو مسؤولية كل طالب مدرس بعد المرحلة الجامعية.

التوصيات والمقترحات

- إقامة دورات لاطلاع المدرس على الأهداف المرجوة من دراسة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة ليدرك قيمتها، ساعياً إلى تحقيقها عبر الأهداف السلوكية في كل حصة درسية.
- تمكين الطالب من القاعدة البلاغية من خلال درس البلاغة ثم جعل الدراسة الجمالية المستندة إلى أحكام البلاغة جزءاً من دراسة كل نص أدبي شعري أو نثري.
- إدخال الدراسة البلاغية لدى منهاج الصف الثاني الثانوي العلمي في اثناء دراسة النص الأدبي.
- إبراز أهم التطورات المستجدات التي أضيفت إلى البلاغة.

- العناية بالجانب التطبيقي للمفاهيم البلاغية، ودعم المعلومات النظرية بأمثلة تطبيقية، وبيان جمالية التراكيب المختلفة للمعنى الواحد.
- ربط علم البلاغة بباقي فروع اللغة، والكشف عن التجديد في الصورة الفنية.
- الاهتمام بشكل الكتاب وإخراجه الطباعي ونوعية الورق فيه وتوزيع المعلومات في داخله وتطويره باستمرار شكلاً ومضموناً.
- دعم المعلومات النظرية بأمثلة تطبيقية وتقديم المعلومات بشكل متدرج مترابط.
- إثارة التفكير الإبداعي الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية، وإشراكهم في المناقشة والتطبيق.
- التمهيد لدروس البلاغة في مرحلة التعليم الأساسي، وخاصة في الحلقة الثانية، من خلال أسئلة التذوق الجمالي ومحاكاة بعض التعابير الجميلة.
- زيادة عدد الصفحات المخصصة لمادة البلاغة، ولا سيما في الفرع الأدبي.
- إثراء المكتبات المدرسية بالدواوين الشعرية والمراجع الضرورية التي تمكن المدرس من استخدامها كوسيلة في أثناء الدرس.
- تزويد مكتبة المدرسة بمراجع عن البلاغة عامة وطرائق التدريس خاصة؛ ليطلع عليها المدرس باستمرار.
- توجيه دعوات لبعض الأدباء في المناسبات المدرسية واستضافتهم ومحاورتهم عن أهم أعمالهم وآرائهم في التطورات الأدبية.
- حث المدرس على استخدام الأسئلة التقويمية طوال الموقف التعليمي التعلمي، ومناقشة إجابات الاختبار مع الطلاب لتتوضح للطالب أساسيات المادة.
- زيادة الدرجة المخصصة لمادة البلاغة لتحفز الطالب على دراسة البلاغة.
- تأهيل المدرسين غير الحاصلين على شهادة دبلوم التأهيل التربوي هذا من جهة، أما المدرسون المؤهلون تربوياً فلا بد من إخضاعهم لدورات تدريبية

بشكل مستمر لتمكينهم من استخدام الطرائق الحديثة في التدريس بالشكل الأمثل بما يسد النقص في الإعداد المهني.

- تأهيل بعض مدرسي اللغة العربية لتدريس البلاغة والأدب خصوصاً.
- زيارة الموجهين المستمرة لمتابعة سير العملية التعليمية.
- تطوير تدريس البلاغة في الجامعة في قسم اللغة العربية في مرحلة التخصص.
- الاهتمام بالنشاطات اللاصفية للطلاب في مجال اللغة العربية.

Opinions of Arabic Language Teachers about the Problems of Rhetoric Teaching in General Secondary (Grade 12) Field Study in the Schools of Aleppo City

Dareen Semmo
Faculty of Education - University of Damascus
Syria

Abstract

The present study aims to explore the opinions of Arabic language teachers about the problems of rhetoric teaching in General secondary, grade 12 in the schools of Aleppo city. The researcher applied the analytic descriptive method. The sample (n = 282) teachers, have been randomly chosen from the teachers of Arabic language in secondary stage. The study tool encompasses various topics including the problems of objectives, content and educational tools, evaluation, teaching skills, and teacher's interests.

Results show the existence of statistically significant differences between the educationally qualified teachers, and non-qualified teachers concerning the topics: objectives, evaluation, teaching skills, teacher's interests.

No statisfically significant differences are found regarding content, school book and teachingaids. Recomnendation are cited.

المراجع

١ - إبراهيم، عبدالعليم (١٩٦٨). **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**. مصر: دار المعارف. ط١٣.

٢ - إبراهيم، أحمد سيد (١٩٨٨). مشكلات دراسة وتدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة. **مجلة كلية التربية بدمياط**. العدد العاشر، ١-١٩.

٣ - البجة، عبدالفتاح حسن (١٩٩٩). **أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة - المرحلة الأساسية العليا**. عمان: دار الفكر. ط١.

٤ - بشارة، جبرائيل والياس، أسما (٢٠٠٥). **المناهج التربوية**، ط٢. دمشق: منشورات جامعة دمشق.

٥ - البكر، فهد بن عبدالكريم (٢٠٠٦). المشكلات التي تواجه تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها معلمو اللغة العربية ومقترحات علاجها. **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، ٢ (٦١)، ١١٧-١٤٩.

٦ - جابر، جابر عبدالحميد (١٩٩٩). **استراتيجيات التدريس والتعلم**. القاهرة: دار الفكر.

٧ - الجارم، علي وأمين، مصطفى (١٩٩٧). **البلاغة الواضحة**. دمشق: دار النعمان.

٨ - الحوري، أمة الرازق (١٩٩٨). مشكلات تدريس البلاغة والنقد في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين والموجهين. **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد الخمسون، ١-٣٢.

٩ - السامرائي، نبيه صالح وجواد، انتصار كاظم (٢٠٠٤). **أساسيات طرق تدريس اللغة العربية واتجاهاتها الحديثة**. عمان: دار الأخوة.

١٠- شحاته، حسن وآخرون (١٩٨٩). **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية**، ط٢. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١١- شحاته، حسن (١٩٩٢). **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢- الشمري، خالد بن عبدالكريم جازع (٢٠٠٣). مشكلات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويية. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

١٣- عبدالحميد، عبدالحميد عبدالله (١٩٩٨). **الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية**. الكويت: مكتبة الفلاح.

١٤- عزيزي، أحمد عبده (١٩٩١). تقويم منهج البلاغة في المدرسة الثانوية في اليمن. رسالة ماجستير معهد الخرطوم الدولي للغة العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٥- عطا، إبراهيم محمد (١٩٩٨). **تدريس البلاغة بالمرحلة الثانوية دراسة تربوية ميدانية**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٦- ماندير، ميشيل (٢٠٠٣). فن التعليم الوظيفي الأهداف - الاستراتيجيات - التقويم، ترجمة محمد خير الفوال وعمر نجيب. دمشق. الأردن: دار الرضا.

١٧- مجاور، محمد صلاح الدين علي (١٩٨٣). **تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته**، ط٤. الكويت: دار القلم.

١٨- مجاور، محمد صلاح الدين علي (٢٠٠٠). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٩- محجوب، عباس (١٩٨٦). **مشكلات تعليم اللغة العربية حلول نظرية وتطبيقية**. قطر: دار الثقافة.

٢٠- المخزومي، ناصر (٢٠٠٢). معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما

يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون في إقليم جنوبي الأردن. **مجلة الخليج العربي**، ٨٣، ٩٣-١٢٣.

٢١- المعشني، محمد سالم (١٩٩٤). مشكلات تعليم البلاغة في المرحلة الثانوية بسلطنة عمان تشخيصها ومقترحات علاجها. رسالة ماجستير. كلية التربية والعلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس.

22 - Cousinet, Roger (1952). La formation de l'éducateur, France, Presses universitaires.

23 - Cyr, Paul (1996). Les stratégies d'apprentissage, Canada, Clé international.

24 - Fawal, Mohamed Keir (2005). Méthodologies de l'enseignement du français, Damas, Université de Damas.

الملحق

استبانة المدرس:

زميلتي المدرسة/ زميلي المدرس:

تهدف هذه الاستبانة إلى تبيّن المشكلات التي يواجهها مدرس اللغة العربية في مادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة في مدارس مدينة حلب؛ للوقوف على هذه المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها.

لذا، يرجى التعاون والإسهام في تحقيق هذا الهدف، من خلال قراءة فقرات جداولها السبعة باهتمام ودقة، والإجابة بحسب ما ترونه مناسباً من وجهة نظركم، مع ذكر اسمكم الكريم (اختيارياً) ومؤهلكم العلمي والتربوي وسنوات الخبرة واسم المدرسة التي تعملون بها، وتفضلوا بقبول خالص الشكر.

الاسم:

الجنس: ذكر أنثى

المؤهل العلمي:

المؤهل التربوي:

سنوات الخبرة:

المدرسة:

المنطقة:

أولاً - أهداف تدريس منهاج البلاغة في المرحلة الثانوية العامة:

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
١	يساعد منهاج البلاغة على تنمية الحس الجمالى لدى الطالب.			
٢	يساعد منهاج البلاغة على الإحساس بقيمة اللفظ في سياقه وأهميته في تأدية المعنى.			
٣	يساعد منهاج البلاغة على الإلمام بأهم الأسس التي تمكن من معرفة المستوى الفني للإنتاج الأدبى.			
٤	يمكّن منهاج البلاغة الطالب من الإحساس بالقيم (الجمالية، الوجدانية، الأخلاقية).			
٥	يمكّن منهاج البلاغة الطالب من تعرف النصوص الأدبية الراقية في الأدب العربى.			
٦	يمكّن منهاج البلاغة الطالب من تحديد بعض الأسس لمستويات الأدباء من خلال آثارهم الأدبية.			
٧	يمكّن منهاج البلاغة من استنتاج خصائص العصر الذي أبدع فيه العمل الأدبى.			
٨	يعزّز منهاج البلاغة القدرة لدى الطالب على الربط بين بلاغة الأدب والحياة.			
٩	يعين منهاج البلاغة على تبين أهمية الأدب العربي بين الآداب الأخرى.			
١٠	يساعد منهاج البلاغة على الاطلاع على بلاغة الأمم الأخرى.			
١٠	يساعد منهاج البلاغة على الاطلاع على بلاغة الأمم الأخرى.			
١١	يكفي نصاب البلاغة الأسبوعي لتحقيق الأهداف التعليمية لمنهاج البلاغة نظرياً وتطبيقياً.			
١٢	لا حاجة للطالب الذي يدرس في الفرع العلمي إلى تعلم البلاغة.			

ثانياً - محتوى المادة العلمية لمنهاج البلاغة في المرحلة الثانوية العامة:

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
١	يحقق محتوى البلاغة الحالى أهداف تدريس البلاغة.			
٢	يقدم محتوى البلاغة صورة واضحة عن البلاغة بفروعها (المعانى، البيان، البديع).			
٣	يكشف محتوى البلاغة عن المستويات البلاغية في فنون القول.			
٤	يركز محتوى البلاغة على تدريس البلاغة من خلال النصوص الأدبية.			
٥	يبرز محتوى البلاغة أهم التطورات التى طرأت على فنون القول.			
٦	يبين محتوى البلاغة صلة التعبير بالحركة النفسية في النص.			
٧	يبين محتوى البلاغة جمالية التراكيب المختلفة للمعنى الواحد.			
٨	يمكّن محتوى البلاغة من ربط المعنى بالصورة الفنية.			
٩	يرتّب محتوى البلاغة النصوص الأدبية بحسب جودتها الفنية.			
١٠	يقدّم محتوى البلاغة صورة دقيقة عن الواقع الأدبي في كل عصر من العصور.			
١١	يساعد محتوى البلاغة على تلبية حاجات الاتصال اليومية الفردية منها والجماعية.			
١٢	يشتمل محتوى البلاغة على آخر التطورات التي أضيفت إلى البلاغة.			
١٣	يوضّح محتوى البلاغة علاقة البلاغة بالعلوم الأخرى (علم النفس، الفلسفة، علم اللغة، النحو...).			
١٤	يبين محتوى البلاغة الوحدة العضوية في العمل الأدبى.			
١٥	يظهر محتوى البلاغة موقع العمل الأدبى من التراث.			
١٦	يظهر محتوى البلاغة موقع العمل الأدبى من أعمال الأديب.			
١٧	يكشف محتوى البلاغة عن التجديد في الصورة الفنية.			
١٨	يبين محتوى البلاغة أهم القيم الجمالية التي يركز عليها الأدباء في مختلف العصور.			
١٩	يبرز محتوى البلاغة أهم اتجاهات المدارس الأدبية في الأدب العربى.			
٢٠	يظهر محتوى البلاغة أهم اتجاهات المدارس النقدية في الأدب العربى.			

ثالثاً - الكتاب المدرسي لمنهاج البلاغة في المرحلة الثانوية العامة:

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
١	يقدم محتوى مادة البلاغة بشكل منظم.			
٢	يقدم الكتاب الموضوعات البلاغية بشكل مترابط.			
٣	يتدرج الكتاب في عرض الموضوعات البلاغية، فكل جزء يبنى على الجزء السابق له ويمهد للجزء اللاحق.			
٤	يوازن الكتاب بين أهمية الموضوعات البلاغية.			
٥	يوازن الكتاب بين الموضوعات من حيث (القِدَم، الجدّة).			
٦	يراعى الكتاب تنوع التدريبات بحسب القوانين البلاغية.			
٧	دمج البلاغة مع النصوص الأدبية بشكل متكامل أفضل من تخصيص قسم لها في آخر الكتاب.			
٨	يحتاج قسم البلاغة إلى تطوير من حيث الشكل.			
٩	يؤثر عامل الإخراج الفني الجمالي في جاذبية الكتاب.			
١٠	منهاج البلاغة في كتاب الصف الأول الثانوي للمنهاج الجديد أفضل من منهاج كتاب الصف الثاني الثانوي الأدبي.			

رابعاً - الوسائل التعليمية المساعدة في تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة:

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
١	يستعين المدرّس بوسائل تعليمية مثل (ديوان شعري، كتاب خارجي، شرائح شفافة، سبورة ضوئية...).			
٢	يستعين المدرس بتسجيلات صوتية لأداء الأدباء البارعين لإدراك أثر النصوص البليغة في السامعين.			
٣	يستعين المدرس بأفلام مصورة لأداء الأدباء البارعين ليحاكيهاء الطالب.			
٤	يستضيف المدرس أديباً ليسأله الطلاب عن فوائد البلاغة في العمل الأدبي.			
٥	يشجع المدرس الطلاب على تسجيل ألوان من البلاغة في دفتر خاص للاستفادة منها.			
٦	يستخدم المدرس الكتاب المدرسي في الموقف التعليمي التعلمي.			

خامساً - طرائق تقويم مستوى تحصيل الطالب في مادة البلاغة في المرحلة الثانوية العامة:

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
١	ينوع المدرس في أسئلة الامحان عند تقويم مستوى تحصيل الطلاب في مادة البلاغة (مقالية، موضوعية).			
٢	تشمل أسئلة الاختبار جميع المهارات العقلية (فهم، تحليل، تطبيق، تقويم، ابتكار...).			
٣	يغطى الاختبار المادة التعليمية للبلاغة.			
٤	تراعى أسئلة الاختبار الفروق الفردية بين الطلاب.			
٥	يتبع المدرس التقويم النهائي في نهاية الحصة لتعزيز المعلومات في ذهن الطالب.			
٦	يدرب المدرس الطلاب على التقويم الذاتي لمستوياتهم في تحليل العبارات البلاغية.			
٧	يشجع المدرس الطلاب على تبادل الأسئلة عن طريق التعلم التعاونى.			
٨	يشجع المدرس الطلاب على توظيف الجوانب البلاغية في التعبير الكتابى.			
٩	تكفي الدرجة المخصصة لمادة البلاغة في تحفيز اهتمام الطلاب بها.			

سادساً - مهارات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية العامة:

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
١	يهتم المدرس بطرائق التدريس الحديثة كالاستقصاء.			
٢	يلم المدرس بنظريات التعلم التى تستند إليها الطرائق الحديثة.			
٣	يسلسل المدرس نقاط الدرس بحيث تؤدي إلى تحقيق أهدافه.			
٤	يهتم المدرس بالنشاطات اللاصفية المتنوعة.			
٥	يشرك المدرس الطلاب في الدرس من خلال (الأسئلة، المناقشة، الحوار...).			
٦	يزوّد المدرس الطالب بتغذية راجعة مستمرة.			
٧	يخطط المدرس للدرس قبل المباشرة بتنفيذه.			
٨	توفر طريقة المدرس مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب.			

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
٩	يضيف المدرس بعض التدريبات إلى تدريبات الكتاب.			
١٠	يوظف المدرس المعلومات البلاغية السابقة عند الطلاب توظيفاً جيداً في الدرس الجديد.			
١١	يتأكد المدرس من قدرة الطالب على تطبيق القاعدة البلاغية من خلال عرض الأمثلة الجديدة.			
١٢	تساعد طريقة المدرس على إثارة التفكير الناقد عند الطلاب.			
١٣	تشجيع طريقة المدرس الموهوبين على محاكاة النصوص الأدبية الراقية (النثر، الشعر).			

سابعاً - اهتمامات مدرس اللغة العربية في المرحلة الثانوية العامة:

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
١	تضيف إضافات مهمة لمادة البلاغة.			
٢	تقترح آراء لتطوير تدريس البلاغة.			
٣	تستعين بمراجع لتدريس البلاغة.			
٤	توظف المعلومات العامة في أثناء التدريس.			
٥	تتابع الجديد في مجال تخصصك.			
٦	تمتلك مهارة كتابة نص أدبي (شعر، قصة...).			
٧	تطلع على كتب بلاغية.			
٨	تطلع على كتب نقدية.			
٩	تنمّي معارفك في مادة البلاغة من خلال عملك.			
١٠	تطّلع على كتاب دليل المعلم للمرحلة الثانوية ولاسيما قسم البلاغة.			
١١	تحاول تطوير طريقة تدريسك من خلال هذا الدليل.			
١٢	تقوم بدورة تدريبية في تعليم البلاغة.			
١٣	تعتقد أن الإعداد الأكاديمي في الجامعة كان كافياً في مجال تدريس البلاغة.			
١٤	كنت تحب درس البلاغة في المرحلة الثانوية منذ أن كنت طالباً.			
١٥	كنت تعدّ من الفائقين في درس الأدب في المرحلة الثانوية عندما كنت طالباً.			

رأي آخر .....